# الصراع على السلطة يدفع ليبيا باتجاه حافة العنف

طرابلس /ا.ف.ب

وجه رئيس الوزراء الليبي علي زيدان الشكر لميليشيات مسلحة على إنقاذه بعد ساعات من خطفه من فندقه في طرابلس الأسبوع الماضي على ايدي مسلحين ينتمون لميليشيات منافسة.

وحتى بالنسبة لمواطني ليبيا الذين اعتادوا على البدايات العاصفة لديمقراطيتهم سلط خطف زيدان من فندق كورينثيا الضوء على قوة المقاتلين السابقين بعد عامين من إطاحتهم بالعقيد معمر القذافي وعلى مخاطر التناحر فيما بينهم.

وتوجهت قوات الشرطة والجيش الليبي الناشئ إلى مكان الحادث لكن رجال الميليشيات السابقين أظهروا أن لهم اليد العليا في نزاع بين الزعماء القبليين والمتنافسين على غنائم ما بعد الانتفاضة في ليبيا المنتجة للنفط.

وبسبب هذا النزاع أصبحت ليبيا أقرب إلى خوض حرب جديدة تهدد المكاسب الديمقراطية للانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي.

واضطرت الحكومة الليبية المركزية العاجزة عن استعادة السيطرة على بلد تنتشر فيه بكثافة أسلحة تعود لعصر القذافي إلى محاولة إدماج الميليشيات في أجهزة أمن شبه رسمية لا تسيطر عليها جيدا.

وقال زيدان للصحفيين بعد إنقاذه مشيرا إلى منتقدين في البرلمان يعتزمون إجراء تصويت على سحب الثقة من حكومته لاتهامه بالفشل في إقرار الأمن إنه يريد بناء دولة لها جيش وشرطة ومؤسسات لكن هناك من يريد عرقلة هذا.

ولم تشهد العاصمة طرابلس اشتباكات كبيرة بين الميليشيات مثل مدينة بنغازي في شرق ليبيا. لكن الصراع واضح للعيان حيث يجلس مسلحون من جماعتين متنافستين في شاحنات مشهرين أسلحة مضادة للطائرات في أجزاء مختلفة من العاصمة.

وفي الشرق تتمركز قوة درع ليبيا وميليشيات تضم مقاتلين مناهضين للقذافي في المناطق الساحلية الليبية بينما يتحصن قادتهم في مدينة مصراتة في قاعدة معيتيقة الجوية.

وتسيطر ميليشيات الزنتان القبلية القوية وهي جزء من اتحاد فضفاض لجماعات معظمها بدوية في عمق الصحراء على منطقة حول مطار طرابلس الدولي. وكانت هذه الجماعات في يوم من الأيام جزءا من قوات الأمن التابعة للقذافي.

وتعكس الخصومة بين الميليشيات في ليبيا صراعا في داخل الحكومة الليبية الهشة حيث يسيطر الاتحاد القبلي المدني على وزارة الدفاع بينما تتبع قوة درع ليبيا ذات التوجه الإسلامي وزارة الداخلية.

وينقسم البرلمان الليبي وفقا لنسق مشابه حيث يختلف اتحاد القوى الوطنية مع الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في ليبيا بشأن مستقبل البلاد.

وقال خاطفو زيدان المتحالفون مع قوة درع ليبيا إن دافعهم لخطفه كان الغضب بسبب غارة أميركية أدت إلى اعتقال شخص يشتبه بأنه قيادي كبير في تنظيم القاعدة في طرابلس. ووصف رئيس الوزراء الذي أطلقت ميليشيات موالية لوزارة الدفاع سراحه عملية خطفه بأنها محاولة انقلاب.

وتصاعد التوتر مع المسلحين منذ زيارة زيدان لمصر في سبتمبر حيث اتهموه بتأييد عزل الجيش المصري للرئيس الإسلامي محمد مرسي.

وقال دبلوماسي غربي يعيش في ليبيا: "لم توضع اللمسات الأخيرة للمحصلة السياسية للثورة ولا يزال الناس يعتقدون في وجود مكاسب وخسائر".

وكان مسلحون في ميليشيات متحالفة مع قوة درع ليبيا يحتجزون زيدان في مكتب حكومي. ولا تزال تفاصيل الخطف غير واضحة لكن ميليشيات موالية أطلقت قذائف صاروخية خارج المكتب قبل العملية.

وقال ريكاردو فابياني وهو محلل لشؤون شمال افريقيا في مجموعة يوراسيا: إن الميليشيات تستخدم عضلاتها على ما يبدو لتحقيق مطالب محددة. لكن الأمر قد يخرج عن نطاق السيطرة إذا ثبت أن خصوم زيدان السياسيين دبروا لخطفه.

وأضاف: "سيغير هذا كثيرا من المشهد وقد يغرق ليبيا في الفوضى لان الجماعات الأخرى سيكون لديها مبرر للتصدي لمحاولة انقلاب".

وفي بنغازي العاصمة الاقليمية لشرق ليبيا الغني بالنفط حيث هاجم مسلحون السفارة الأميركية قبل عام اشتبك رجال ميليشيات مدعومون من الجيش في وقت سابق من العام مع قوة درع ليبيا وقتل أكثر من 30 شخصا.

وسيطر رجال ميليشيات بقيادة قائد أمني سابق على موانئ مهمة في الشرق لشهور مما أدى إلى تراجع صادرات ليبيا النفطية إلى النصف. وليبيا هي ثالث أكبر منتج للنفط في افريقيا ومورد مهم لأوروبا.

# السعودية ترفض عضوية مجلس الأمن احتجاجاً على موقفه تجاه المنطقة

الرياض / كالات

اعتذرت المملكة العربية السعودية عن قبول عضويتها في مجلس الامن غداة انتخابها لشغل مقعد غير دائم في الهيئة الدولية، وذلك بسبب "ازدواجية المعايير" في المجلس وفشله خصوصا بحسب الخارجية في حل القضية الفلسطينية والنزاع السوري وجعل الشرق الاوسط خاليا من اسلحة الدمار الشامل.

وذكر بيان رسمي لوزارة الخارجية السعودية أمس ان "آليات العمل وازدواجية المعايير الحالية في مجلس الأمن تحول دون قيام المجلس بأداء واجباته وتحمل مسؤولياته تجاه حفظ الأمن والسلم العالميين على النحو المطلوب".

واعتبر البيان ان هذا الواقع ادى الى "استمرار اضطراب الأمن والسلم واتساع رقعة مظالم الشعوب واغتصاب الحقوق وانتشار النزاعات والحروب في أنحاء العالم".

واشارت الخارجية خصوصا الى "بقاء القضية الفلسطينية بدون حل عادل ودائم لخمسة وستين عاما" معتبرة ان ذلك نجم عنه "عدة حروب هددت الأمن والسلم العالميين".

كما اشارت الى "فشل مجلس الأمن في جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل سواء بسبب عدم قدرته على إخضاع البرامج النووية لجميع دول المنطقة دون استثناء للمراقبة والتفتيش الدولي أو الحيلولة دون سعي أي دولة في المنطقة لامتلاك الأسلحة النووية"، في اشارة ضمنية الى اسرائيل وايران.

كما شددت الخارجية السعودية على ان "السماح للنظام الحاكم في سوريا بقتل شعبه وإحراقه بالسلاح الكيماوي على مرأى ومسمع من العالم أجمع وبدون مواجهة أي عقوبات رادعة لدليل ساطع وبرهان دافع على عجز مجلس الأمن عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته".

وتعد السعودية من اهم الداعمين للمعارضة السورية.

واكد بيان الخارجية ان المملكة العربية السعودية "وانطلاقا من مسؤولياتها التاريخية تجاه شعبها وأمتها العربية والإسلامية وتجاه الشعوب المحبة والمتطلعة للسلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم لا يسعها إلا أن تعلن اعتذارها عن قبول عضوية مجلس الأمن حتى يتم إصلاحه وتمكينه فعليا وعمليا من أداء واجباته وتحمل مسؤولياته في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين".

وانتخبت السعودية أمس الاول للمرة الاولى عضوا غير دائم في مجلس الامن الدولي.

وفازت السعودية بالمقعد الى جانب تشاد وتشيلي وليتوانيا ونيجيريا التي انتخبت ايضا اعضاء غير دائمين في مجلس الامن.

وانتخبت هذه الدول الخمس من قبل اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة لدورة من سنتين تبدأ في الاول من يناير 2014م.

ونالت السعودية 176 صوتا من اصوات الدول الاعضاء الـ193.

ويأتي قرار السعودية بعد ان رفض زير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل خلال الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية سبتمبر، التحدث من على المنصة احتجاجا على عدم تحرك المجلس في الشأن السوري والاراضي الفلسطينية، في ما اعتبر حينها علامة استياء واضحة من المملكة.

# سنودن ينفي نقله وثائق سرية الى روسيا

واشنطن/ا.ف.ب

اكد المستشار السابق في وكالة الامن القومي الاميركية ادوارد سنودن في مقابلة نشرتها أمس الاول صحيفة نيويورك تايمز انه لم يحمل معه اية وثيقة مصنفة خلال فراره الى روسيا حيث لجأ منذ شهر يونيو الماضي.

واكد انه سلم جميع الوثائق التي كانت بحوزته الى صحافيين عندما كان لا يزال في هونج كونج قبل ان يتوجه الى روسيا التي حصل فيها على اللجوء السياسية لمدة عام.

وقال: ان نقل وثائق "لا يصب في المصلحة العامة". وتساءل "اية مصلحة في ان انقل شخصيا نسخة عن هذه الوثائق؟"

واكد سنودن ايضا انه تمكن من حماية هذه الوثائق من المخابرات الصينية خصوصا بفضل خبرة كان كسبها عنهم من خلال عمله في وكالة الامن القومي: "لا توجد اية فرصة في حصول الروس او الصينيين على اية وثيقة".

واعرب مسؤولون اميركيون مرات عدة عن قلقهم من امكانية وضع المخابرات الروسية او الصينية او اي بلد آخر اليد على بضع الوثائق التي كانت بحوزة سنودن.

واكد سنودن في المقابلة التي اجريت معه عبر الانترنت من خلال اتصالات مشفرة وعلى عدة ايام انه يعتقد ان وكالة الامن القومي تعلم انه لم يتعاون مع اجهزة اجنبية. وقال: "لم تقدم وكالة الامن القومي مثالا واحدا عن الخسائر التي تسببت بها التسريبات" مضيفا ايضا انه لم ينوي ابدا تقديم خدماته للصين او لروسيا.

وبالنسبة لقرار تنظيم عمليات التسريب لبرامج المراقبة لوكالة الامن القومي، قال سنودن: ان الفكرة راودته تدريجيا وان شكوكه حول وكالات المخابرات تعود الى الفترة التي عمل فيها لصالح وكالة المخابرات المركزية الاميركية في جنيف.

وبالنسبة لدوافعه، قال سنودن انه مقتنع بأن ما قام به يصب في مصلحة القسم الاكبر من الناس: "طالما هناك دعم واسع من قبل الشعب يمكن ان نقول ان البرنامج الاقل اخلاقية له نوع من الشرعية". واضاف "لكن البرامج التي وضعت بسرية خارج معرفة الرأي العام ليس لها هذه الشرعية وهذه مشكلة".

وطالبت واشنطن مرات عدة تسليم سنودن الى الولايات المتحدة التي اتهمته بالتجسس.

واعلن مسؤولون اميركيون ان مدير وكالة الامن القومي "ان اس ايه" كيث الكسندر سيغادر منصبه في الربيع، مؤكدين عدم وجود اي علاقة بين رحيله وتسريبات سنودن.

وذكر مسؤولون اميركيون لوكالة الصحافة الفرنسية طالبين عدم ذكر اسمائهم ان نائب رئيس الوكالة جون انغليس سيغادر بدوره منصبه قريبا.

من جهتها قالت المتحدثة باسم وكالة الامن القومي فاني فاينس: ان الجنرال الكسندر كشف منذ اشهر عديدة عن رغبته في التقاعد في ربيع 2014م لدى انتهاء ولايته الحالية التي تم تمديدها اصلا.

# اتهام اثيوبيا بتعذيب سجناء سياسيين

اديس ابابا / أ.ف.ب.

اعلنت منظمة هيومن راتيس ووتش امس ان سجناء سياسيين معتقلين في شروط مذرية قد تعرضوا للتعذيب في اثيوبيا، وذلك في تقرير قالت الحكومة الاثيوبية ان فيه الكثير من الاكاذيب.

ونقل هذا التقرير عن سجناء سابقين في سجن مايكيلاوي في اديس ابابا قولهم انهم "تعرضوا للصفع والرفس وللضرب بالات مختلفة من بينها عصي واكعاب بنادق".

وقال آخرون انهم ارغموا على البقاء بالقوة "في وضعيات مؤلمة لوقت طويل وهم معلقون بالحائط مع تعرضهم غالبا للضرب".

ومع ذلك اعتبرت السلطات الاثيوبية ان تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش الذي جمع شهادات 35 معتقلا سابقا "فيه الكثير من الاكاذيب".

وذكر المتحدث باسم الحكومة شيميليس كمال ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية "لم يقدموا اي دليل". واضاف: ان كل السجون الاثيوبية تتبع قوانين صارمة جدا وهي تضمن للسجناء معاملة انسانية.

وقالت المنظمة في تقريرها ايضا: ان ذوي السجناء ووكلائهم منعوا من الوصول اليهم.

وحثت منظمة هيومن رايتس ووتش التي تدافع عن حقوق الانسان ومقرها نيويورك، اثيوبيا على عدم ابقاء اي شخص بالسجن بدون محاكمة لفترات طويلة.

# حرائق مدمرة تجتاح غابات استراليا

سيدني/ا.ف.ب

استمرت النيران في الاتساع أمس في جنوب شرق استراليا حيث دمرت حرائق الغابات على الارجح "مئات" المنازل وخلفت قتيلا واحدا على الاقل، بحسب اجهزة الاطفاء.

وجاء هبوط في درجات الحرارة وتراجع الرياح ليساعد اجهزة الاغاثة على مكافحة النيران في حين نشب مئة حريق في ولاية نيوساوث ويلز الجنوب ولازال نحو اربعين حريقا خارج السيطرة في ولاية سيدني.

وقال شاين فيتزسيمونس رئيس فرق الاطفاء في الولاية: إن الحرائق "لا تزال نشطة جدا وفي حركية شديدة وبالغة الخطورة"، مضيفا: إن الحرائق اتلفت 50 الف هكتار على الاقل.

واندلعت الحرائق التي اججتها رياح قوية ومتقلبة ودرجات حرارة اعلى من المعتاد عند 34 درجة، أمس الاول في جبال تقع على بعد مئة كلم غربي سيدني.

واغرقت السنة الدخان اكبر مدن استراليا في العتمة.

وتوفي رجل يبلغ من العمر 63 عاما اثر تعرضه لنوبة قلبية عندما كان يحاول حماية منزله من السنة النار شمال سيدني.

كما اصيب رجلا اطفاء بجروح، بحسب ما افاد باري اوفاريل رئيس وزراء الولاية وامضى مئات الاشخاص في مراكز ايواء.

وقال احدهم رون فولر الذي خسر منزله في وينمالي التي يبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة وتبعد 80 كلم عن سيدني "لقد شهدنا الكثير من الحرائق في السابق لكننا لم نشهد مثل هذه الحرائق الحالية. فقد كانت سرعتها هائلة وعمت المنطقة كلها".

وقال رجال اطفاء على تويتر: إن "مئات المنازل قد تكون دمرت" بسبب هذه الحرائق.

ومن المقرر أن يزور رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت موقع الحرائق.

وحرائق الاحراج شائعة في استراليا اثناء فصل الصيف الذي يمتد في هذا البلد من ديسمبر إلى فبراير. وفي 2009م قتل 173 شخصا في حريق بولاية فكتوريا (جنوب) دمر آلاف المنازل.

# 194 قتيلا ومفقوداً بزلزال الفلبين

مانيلا/

اوقع الزلزال العنيف الذي هز وسط الفليبين الاسبوع الفائت 172 قتيلا و22 مفقودا بينهم خمسة اطفال حسب آخر حصيلة نشرتها السلطات الفلبينية.

وكانت جزيرة بوهول، مركز هزة الثلاثاء، اكثر المناطق تضررا إذ سقط فيها 160 قتيلا وفق ما اعلنت دائرة الحماية المدنية في المنطقة.

ولقي 12 شخصا اخر مصرعهم في جزر اخرى.

واعتبر 22 شخصا في عداد المفقودين في بوهول بينهم خمسة اطفال كانوا يلهون قرب شلال مياه وفق ما اعلن قائد الشرطة المحلية دنيس اغوستين مستبعدا العثور عليهم احياء.

وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية "انه من غير المرجح، لأن الزلزال وقع قبل اربعة ايام بعضهم قد يكون طمر اثر انزلاقات تربة والبعض الآخر تحت الانقاض".

ولجأ السكان إلى المباني التي ما زالت قائمة أو إلى خيام مرعوبين من هزات ارتدادية.

# أوغندا تحذر من هجوم مشابه لعملية نيروبي

كمبالا / أ.ف.ب.

دعت الشرطة الاوغندية أمس السكان الى التيقظ حيال خطر وقوع هجمات مشابهة للهجوم على مركز ويست غيت التجاري في نيروبي، في العاصمة كمبالا.

واعلنت الشرطة على حسابها في تويتر "ابقوا متيقظين وراقبوا تحركات محيطكم وانشطته لأننا ما زلنا نواجه خطرا ارهابيا".

ويأتي تحذير الشرطة بعد اصدار الاميركيين رسالة تحذير. واعلنت السفارة الاميركية في كمبالا انها "تقيم معلومات تشير الى ان هجوما على نمط ويست غيت قد ينفذ قريبا في كمبالا".

وقتل 67 شخصا على الاقل في هجوم ويست غيت في نيروبي في اواخر سبتمبر. وتبنى الهجوم متمردو حركة الشباب الاسلامية الصومالية انتقاما من التدخل العسكري الكيني ضدهم في جنوب الصومال منذ اواخر 2011م.

وتشارك كتيبة اوغندية في قوة الاتحاد الافريقي في الصومال في مكافحة الشباب.

وسبق ان استهدفت اوغندا في هجوم عنيف نفذه الاسلاميون. ففي 2010م وقع هجوم مزدوج عشية كأس العالم لكرة القدم تبنته الحركة الموالية للقاعدة واسفر عن مقتل 76 شخصا في كمبالا.

كما اتى تحذير الشرطة بعد ان اعلنت البي بي سي ان المحققين في نيروبي تعرفوا الى احد المشاركين في هجوم ويست غيت وهو نروجي من اصول صومالية يبلغ 23 عاما واسمه حسن عابدي دوهولو. وافادت بأنه ولد في الصومال قبل ان تهاجر عائلته الى النروج فيما كان طفلا.

لكن احد اقارب الشاب نفى أن يكون هو الذي يظهر في تسجيلات فيديو المراقبة ردا على سؤال تلفزيون نروجي.